المجلد 3 (جوان 2019)
العدد 1
ص.ص:01-.19

# استخدام مجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي في تفعيل الحياة المدرسية لدى العاملين بالمؤسسات التربوية بمدينة المسيلة

# The use of the fields of school social psychology to promote school life among personnel in educational institutions in the city of Msila

عبد الكريم مليانى[1] * جامعة الأغواط، الجزائر، a.meliani@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2019/05/11؛ تاريخ النشر: 2019/06/30.

**ملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الارتباط بين استخدام مجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي، بتفعيل الحياة المدرسية لدى العاملين بالمؤسسات التربوية كوسيلة حديثة ضمن المقاربة بالكفاءات. حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وبالطريقة العشوائية تم اختيار عينة الدراسة مكونة من 120 أستاذ وأستاذة، وتم جمع البيانات عن طريق الاستمارة، حيث أدخلت نتائج الدراسة إلى نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.V24. وخلصت الدراسة إلى وجود ارتباط بين مجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي والحياة المدرسية ، وأن درجة استخدام هذه المجالات من طرف العاملين بالمؤسسات التربوية في تفعيل الحياة المدرسية بالمؤسسات التربوية كان بدرجة متوسطة.

**كلمات مفتاحية:** مجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي، الحياة المدرسية، العاملين بالمؤسسة التربوية

**Abstract:**

The purpose of this study is to learn about the link between the use of the fields of school social psychology and to promote school life among personnel in educational institutions as a modern means of approaching competencies. The results of the study were entered into the SPSS.V24 statistical package system. The study concluded that there was a correlation between the fields of school psychology and school life, and that the degree to which these fields were used by personnel in educational institutions to promote school life in educational institutions was moderate

**Keywords:** Fields of school social psychology, school life, personnel of the educational institution

## 1. مقدمة :

تسعى منظومة التربية بالجزائر إلى إصلاح النظام التربوي حتى يواكب التنمية الشاملة خاصة البشرية وذلك بإدخال تغييرات على المناهج التربوية وطرق التدريس ، واعتماد المقاربة بالكفاءات بدل بيداغوجيا الأهداف وتفعيل أنماط التقويم واعتماد سياسة تكوينه جيدة للمعلمين والمسيرين والعمل بمشروع المؤسسات مع إجراء تعديلات على المناهج و الكتب المدرسية محتوا وإخراجا واعتماد التربية التحضيرية وتغيير نظام التعليم بمرحله المخلفة ، وتبني التكنولوجيات الحديثة في مجالي التعليم والاتصال، وزيادة ميزانيات تسيير المؤسسات وتزويدها بالتجهيزات الضرورية و تحسين الجانب الاجتماعي للمربي مع إحداث تغيرات مستمرة في الجانبين التشريعي والتنظيمي وإعطاء أهمية بالغة لنشاط الحياة المدرسية الموّجه للتلاميذ لدعم التمدرس ومواصلة الدراسة والحد من الفوارق الاجتماعية و الاقتصادية من خلال تبني نظريات فلسفية ومبادئ علم النفس ومجالاته المختلفة التربوي ،المدرسي، الاجتماعي... من أجل تحسين الحياة المدرسية للأفراد خصوصا والحياة العامة للمجتمع عموما، من هنا جاءت تساؤلات هذه الدراسة كما يلي:

- هل يوجد ارتباط بين مجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي والحياة المدرسية لدى العاملين بالمؤسسات التربوية بمدينة المسيلة؟
- ما درجة استخدام لمجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي لدى العاملين بالمؤسسات التربوية بمدينة المسيلة؟
- ما درجة تفعيل الحياة المدرسية لدى العاملين بالمؤسسات التربوية بمدينة المسيلة؟

**أهداف الدراسة:**

- كشف الارتباط بين مجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي والحياة المدرسية لدى العاملين بالمؤسسات التربوية بمدينة المسيلة.
- معرفة درجة استخدام مجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي لدى العاملين بالمؤسسات التربوية بمدينة المسيلة.
- -معرفة درجة تفعيل الحياة المدرسية لدى العاملين بالمؤسسات التربوية بمدينة المسيلة.

**أهمية الدراسة:**

إن استغلال نتائج هذه الدراسة من قبل القائمين على شؤون التربية ضروري،

فاستخدام مجالات ومبادئ علم النفس الاجتماعي المدرسي يساهم في تحسين الحياة المدرسية خصوصا والحياة العامة للفرد والمجتمع عموما فحسن تطبيق مجالات علم النفس في الحقل التربوية أصبح أكثر من ضرورة من أجل النهوض بالمنظومة التربوية، يتجلى ذلك من خلال عقد الدورات والندوات التكونية لجميع العاملين والموظفين بقطاع التربية لاطلاعهم على نتائج البحوث التي المتوصل إليها في هذا المجال.

**مفاهيم ومصطلحات الدراسة:**

- **مجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي:**

**اصطلاحا:** "هو الدراسة العلمية للسلوك الصادر عن الفرد تحت تأثير المنبهات الاجتماعية المختلفة بالوسط المدرسي وما بينها من علاقات" (درويش، 1999، ص3).

**إجرائيا:** هي درجة استغلال مجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي (التفاعل الصفي، القيادة الصفية، الإدارة الصفية، الجماعة الصفية، القياس النفسي السوسيومترى) في تحسين الحياة المدرسية بالمؤسسات التربوية بمدينة المسيلة ويمكن قياس ذلك من خلال الإجابة على بنود الاستبيان المعد للدراسة.

- **ماهية الحياة المدرسية:**

**اصطلاحا:** " الحياة المدرسية مرتبطة بإيقاع تربوي وتعلمي وتنشيطي متموج حسب ظروف المدرسة وتموجاتها العلائقية والمؤسساتية. وتعكس هذه الحياة المدرسية ما يقع في الخارج الاجتماعي من تبادل للمعارف والقيم، وما يتحقق من تواصل سيكو اجتماعي وإنساني. (مكسي،2003، ص7)

**إجرائيا:"** هي تلك نشاطات البيداغوجية والتربوية والاجتماعية والثقافية التي يمارسها جميع الأفراد سواء داخل أو خارج المؤسسة التربوية من أجل تحسين حياتهم وتنعكس نتائجها على المجتمع ويمكن قياس ذلك من خلال الإجابة على بنود الاستبيان المعد للدراسة.

## 1.2. مجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي:

### 1.2 التفاعل الصفي:

يعرفه بيج وآخرون: «التأثيرات المشتركة أو المتبادلة خاصة الاجتماعية والعاطفية بين المعلم والتلميذ». وهو نوعان:

**التفاعل غير اللفظي:** يشمل هذا النمط على كل التعبيرات غير اللفظية، فبعض الأمارات،

الإشارات الحركات النظر، حركة الرأس، حركة اليد، الأصابع... هي علامات مقصودة تدل على المفاجئة، الانتظار الاهتمام...هي رموز عفوية تدل على الاتجاه الإيجابي أو السلبي أو المحايد داخل الصف.

**التفاعل اللفظي:** إن الملاحظ لما يجري داخل الصف في المدرسة يرى أن التفاعل اللفظي هو الغالب على الأنشطة، فالحديث هو الوسيلة الرئيسية للاتصال بين التلاميذ وهو وسيلة التفاهم بين المعلم والتلاميذ، حيث يعتبر أسلوب التفاعل اللفظي تطبيقا عمليا لمفهوم التغذية الراجعة وهو يستهدف التقدير الكمي لأبعاد السلوك (للمعلم والمتعلم) الوثيق الصلة بالمناخ الاجتماعي والانفعالي للمواقف التعليمية، باعتبار أن هذا المناخ يؤثر بطريقة ما في المردود التعليمي، من حيث اتجاهات المعلم نحو التلاميذ واتجاهات التلاميذ نحو معلّمهم. "(ماجدة وآخرون، 2004، ص153).

**2.2دينامية الجماعة التربوية:**

يمكن تعريف ديناميكية الجماعات بصفة عامة بأنها مجموعة من التفاعلات والقوى الحركية الفعالة والعلاقات البنيوية الوظيفية التي تتحكم في الجماعات البشرية بشكل سلبي أو إيجابي والتي تعمل على تطوير الجماعات وتحسين أجوائها ومجالات عملها لتحقيق أغراضها وأهدافها سواء أكانت شخصية أم جماعية.

ويعرف جان ميزونوف Jean Maisonneuve ديناميكية الجماعات بقوله:" تهتم دينامية الجماعات في معناها الواسع بمجموع المكونات والسيرورات التي تتدخل في حياة الجماعات، وعلى الأخص الجماعات التي يكون أفرادها في وضع وجه لوجه؛ بمعنى أن وجود الأفراد يكون نفسيا ويرتبطون فيما بينهم، ووجود تفاعل ممكن فيما بينهم." (معوض،1998، ص90)

**3.2 القيادة التربوية:**

وهي عملية تفاعل بين الأفراد والتي تتكون من سلسلة من النشاطات الهادفة لمساعدة فريق من الأفراد للعمل تجاه تحقيق الأهداف التي يراها مقبولة" (العجمي، 2008، ص176) وأنماطها هي:

- **النمط التسلطي:** يقوم هذا النمط في جوهره على القهر وفرض السلطة والأوامر على الطلاب والتحكم في كل صغيرة وكبيرة، إن المدرس المتسلط يتوقع من الطلاب التقبل الفوري لكل أوامره ولا يعطي الثناء والتعزيز والثواب إلا بصورة قليلة جدا لأنه يعتقد أن ذلك يؤدي إلى إفساد سلوك الطلاب وأخلاقهم ويعتقد أنه لا يمكن الوثوق بالطلاب إذا ما تُركوا

لأنفسهم ولذلك يحاول دائما جعل الطلاب يعتمدون عليه شخصيا مع مقاومته لأي تغيير في نمطه وذلك لاعتباره أنه تحديا لسلطته (نصر الله 2004، ص190).

- **النمط الديمقراطي**: يقوم في جوهره على إقامة علاقات طيبة بين المدرس وطلابه يتبادلون

فيها مشاعر الاحترام والتقدير بحيث يسعى المدرس إلى بناء جسور من التواصل مع طلابه من خلال سماعه لاحتياجاتهم ورغباتهم وآرائهم ومقترحاتهم والعمل على تطويرها معهم.

- **النمط الساذج**: يطلق على هذا النمط عدة تسميات كالنمط المتساهل أو نمط الإهمال أو النمط التسيبي وغيرها من الأسماء، ويتسم هذا النمط بإعطاء حرية متناهية للطلاب في توجيه شؤونهم والتصرف كما يحلو لهم دون تدخل من طرف المدرس، كما أنه لا يقوم بتقويم سلوكهم سواء كان إيجابيا أو سلبيا مما يتركهم في وضع صعب من عدم معرفة الصح من الخطأ والاستمرار فيما هم عليه من سلوك وأعمال؛ فالمدرس لا يفرض رأيا على طلابه ولا يقدم لهم وجهة نظره رغبة منه بعدم تقييدهم.

### 4.2 الإدارة المدرسية:

تعرف الإدارة المدرسية بأنها: «عملية اجتماعية تهتم بحسن استغلال الموارد البشرية، من معلمين ومتعلمين وتنظيم جهودهم بالشكل الذي يمكنهم من تحقيق الأهداف المنشودة، بالكم والكيف الذي يتمشى مع أهداف المجتمع وطموحاته شريطة أن يتم ذلك كله في جو تسوده العلاقات الإنسانية الطيبة عن طريق التعاون والمشاركة بين أفرادها، وإشراكهم جميعا في اتخاذ القرارات وخاصة تلك التي لها علاقة مباشرة بهم وبما يقومون به من أعمال» (عبود،2002، ص ص 173-176) .

- فعالية الإدارة المدرسية بأنها: «الدرجة التي تحقق بها المدرسة ومديرها الأهداف التعليمية التربوية المنشودة» (أحمد ،2000، ص08)
- فعالية الإدارة المدرسية بأنها: «الإدارة الناجحة التي تستند إلى العلاقات الإنسانية والمشاركة في اتخاذ القرار من جانب المعلمين والآباء وممثلي المجتمع»، (مرسي ،1999، ص 42)
- فعالية الإدارة المدرسية ليست فقط تحقيق نتائج عالية، وإنما مدى الاستفادة مما تعلّمه التلاميذ، فالفعالية هي مخرجات جيدة وأثر ودور هذه المخرجات في المجتمع أي الاهتمام بالتغذية الراجعة، فالفعالية ليست ناتج إيجابي وإنما أيضا أثر ودور هذا

الناتج الإيجابي في تحقيق الإيجابيات في المجتمع وفي المستقبل سواء للفرد ذاته أو لغيره.

- فعالية الإدارة المدرسية لا ترتبط فقط بالمخرجات (تحقيق الأهداف والنتائج) بل ترتبط أيضا بالعمليات (الاهتمام بالوظائف) والمدخلات (الموارد) فالفعالية هي التكامل والكفاءة بين المدخلات والمخرجات والعمليات. (أحمد، حافظ ،2000، ص ص52-53)
- وينبغي أن تكون هذه المشاريع مبنية على خطة تشاركية يتم من خلالها انفتاح المؤسسة على محيطها الذي يسمح لها باستثمار إمكاناتها المتوفرة. ولن يتأتى ذلك إلا إذا كانت الإدارة تؤمن بالديمقراطية والتواصل والانفتاح والشراكة، وتعمل على تحقيق حرية أكبر في إطار اللاتركيز. ويتطلب مشروع الإصلاح حرية أكبر للمؤسسات في إطار اللامركزية وتفتحها على محيطها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وإقامتها لمشاريع تربوية وعلاقات شراكة...». (الدريج،1996، ص77)

### 5.2. القياس النفسي الاجتماعي السوسيومترى:

عرفه غريفيتش (Georges Gurvitch) بأنه أداة جديدة ومبتكرة للقياس ولإدراك العلاقات الإنسانية النوعية المتميزة بعفويتها وبعناصرها المبدعة، السوسيومترى إذن هو دراسة العلاقات القائمة على الاختيار والتجانس أو على النبذ والتنافر، يهتم بالكشف عن قدرة الفرد على التكيف مع التنظيم الرسمي ويفسح المجال للمقارنة بين التنظيمات الرسمية وغير الرسمية بهدف تحديد مدى التلاؤم بين التنظيمين وبهدف تحقيق أفضل التركيبات الاجتماعية وتغيير البنية الرسمية نحو الأفضل عن طريق ملاءمتها مع رغبات الأعضاء ودوافعهم. (أبو النيل 1987، ص193)

فالمقاييس السوسيومترى تستخدم لدراسة التفاعل بين الأفراد داخل الجماعة الاجتماعية ، والإجراء الأساسي في القياس السوسيومترى يعتمد على أن يطلب الباحث من أفراد الجماعة الصغيرة ، أن يختار كل واحد منهم فرداً آخر بصفة معينة فيه ، كأن يطلب من كل منهم أن يذكر أحب أفراد الجماعة إليه ، أو أن يختاره جاراً له أو من يقع عليه اختياره ليصحبه لرحلة أو ليزامله في العمل ثم يترجم الباحث النتائج إلى شبكة للعلاقات الاجتماعية ، ويرمز فيها لكل فرد بدائرة ، ولاتجاه الاختيار بسهم يتجه من المختار إلى من اختاره . (الحفني ،1995، ص31)

وتستند الأساليب السوسيومترية إلى نظرية مورينو Moreno في التلقائية والابتكار وهذه النظرية تهتم بدراسة طبيعة العلاقات بين أعضاء الجماعة بما تشمله من تجاذب أو تنافر.

وتستخدم كذلك على نطاق واسع لأغراض تطبيقية مثل تكوين جماعات العمل، وتقسيم الفصول المدرسية، وتكوين الجماعات العلاجية بصورة يمكن أن تؤدى إلى تحسين كفايتها، وقد وضع مورينو مجموعة من الشروط التي يتطلبها تطبيق الأساليب السوسيومترية وهي:

-توضيح حدود الجماعة: أي يجب أن يفهم الأشخاص طبيعة الجماعة التي ينتمون إلى عضويتها.

-السماح للأشخاص باختيار أو نبذ عدد غير محدود من الأشخاص كما يشاءون.

-تحديد محك الاختيار أو النبذ: أي تحديد النشاط الذي يود الشخص أن يشارك أولا يشارك فيه الأشخاص الآخرين، كما يجب أن يكون هذا النشاط ذا معنى ودلالة بالنسبة للأشخاص.

-استخدام نتائج الاختبار السوسيومترى في إعادة بناء الجماعة، فيجب أن يعرف الأشخاص أن اختياراتهم الإيجابية أو السلبية سوف تلعب دوراً مهماً في تحديد الأشخاص الذين يشاركونهم في النشاط المعين.

-كفالة السرية التامة في الاختيار.

-يجب ألا يزيد حجم الجماعة عن الحد الذي يعوق التفاعل بين الأعضاء.

-يجب أن يكون بناء الجماعة من نوع يسمح بإمكان إعادة بنائها طبقاً لنتائج الاختبار السوسيومترى (لويس مليكة، 1989، ص333-335)

## 3. الحياة المدرسية:

**ماهية الحياة المدرسية:** "يقصد بالحياة المدرسية تلك الفترة الزمنية التي يقضيها التلميذ داخل فضاء للمدرسة، وهي جزء من الحياة العامة للتلميذ/الإنسان. وهذه الحياة مرتبطة بإيقاع تربوي وتعلمي وتنشيطي متموج حسب ظروف المدرسة وتموجاتها العلائقية والمؤسساتية. وتعكس هذه الحياة المدرسية ما يقع في الخارج الاجتماعي من تبادل للمعارف والقيم، وما يتحقق من تواصل سيكو اجتماعي وإنساني". https://cutt.us/hnlUp

### 1.3 تفعيل الحياة المدرسية:

التفعيل هنا يكون بمعنى التغيير والتحريك الإيجابي عن طريق خلق شراكات ومشاريع مع المؤسسة وتحفيز المبادرة الفردية أو الجماعية لتنشيط المدرسة وتفعيلها

إيجابيا. وقد يكون هذا التفعيل ذاتيا من قبل المتعلم في علاقته مع الإطار التربوي أو الإداري أو زميله المتعلم داخل فضاء المدرسة.

التفعيل يحيلنا على التغيير والحركية والتفاعل الدينامي والبناء والنماء والممارسة والخلق والإبداع والتنشيط والمساعدة والتعاون الجماعي. كما يحيلنا التفعيل على إخراج الحياة المدرسية من السكونية والروتين ورتابة الحياة المغلقة إلى الحركية وديناميةالفعل التربوي وتنشيطه إيجابيا. هذا عن مفهوم التفعيل، فماذا عن مفهومي التنشيط والحياة المدرسية؟ هذا ما سنعرفه في الأسطر الموالية. (الادريسي،1996، ص92)

**2.3 آليات تفعيل الحياة المدرسية:**

- تفعيل دور كل مجلس من مجالس المؤسسة.
- العمل بمشروع المؤسسة المتصل بالحياة اليومية لها، والهادف إلى دعم العمل التربوي.
- تفعيل دور جمعيات الآباء لكونها إحدى ركائز المجتمع المدني.
- إشراك جميع الفاعلين التربويين والاجتماعيين والاقتصاديين.
- انتهاج المقاربة التشاركية عن طريق توعية وتحسيس كل طرف بالأدوار المنوطة به.
- وتعلم أساليب الحياة الجماعية وتمثل وظائفها، وتبعا لخصوصية الحياة المدرسية، وما تتطلبه من توجيه وتنظيم لتوفير مناخ تربوي سليم وإيجابي يساعد المتعلمين على التعلم واكتساب القيم والسلوكيات البناءة.

**3.3 أنشطة الحياة المدرسية للتلميذ:**

- **أنشطة الدعم:** هي مجموع الأنشطة الهادفة إلى دعم مهارات المتعلم ومعارفه.
- **الأنشطة الثقافية:** وتتمثل في نشاط المكتبة المدرسية سواء أكانت خاصة بالقسم أو بالمؤسسة. وذلك لما لها من أدوار في حياة المتعلم، المسابقات الثقافية، الندوات والمحاضرات والموائد المستديرة، متحف القسم ومتحف المؤسسة....
- **الأنشطة الاجتماعية:** تتمثل في التربية الغذائية من خلال التغذية المدرسية والنقل المدرسي والوقاية والتوجيه الصحية من خلال نشاط وحدة الكشف والمتابعة، وكذا دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني، والأخصائي النفساني والاستفادة من منحة المعوزين، ومجانية الكتاب المدرسي.

- **الأنشطة الفنية**: وتشمل نشاطات التربية الموسيقية والتربية التشكيلية وفرق المسرح المدرسي، والأنشطة الرياضية لمختلف الرياضات الفردية والجماعية والأنشطة الدينية والوطنية لإحياء المناسبات والتعاطف والتعاون والتطوع.
- **الإعلام والتكنولوجيا:** من خلال نشاط المجلة الحائطية، المجلة المستنسخة، الإذاعة المدرسية، نشاط الإعلام الآلي. (تاريخ الاطلاع الجمعة 22.30-220/03/2019 https://cutt.us/hnlUp

## 4. الدراسة الميدانية:

### 1.4. منهج الدراسة:

تهدف هذه الدراسة دراسة إلى كشف درجة فاعلية مجلات علم النفس الاجتماعي المدرسي في تحسين الحياة المدرسية للتلاميذ بالمؤسسات التربوية في مختلف المجلات البيداغوجية، الثقافية، الاجتماعية، الفنية ...الخ فالمنهج الأكثر ملائمة واستجابة لتطلعات الدراسة هو الوصفي التحليلي، باعتباره يصف ثم يحلل الجوانب المتعلقة بإشكالية البحث والبيانات النوعية والكمية، والتي يتم تحليلها على ضوء فرضياته، ومنه يتم الرفض أو القبول وتعميم النتائج.

### 2.4. حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية**: شمل البحث أساتذة المراحل التعليمية الثلاث بالمؤسسات التربوية بمدينة المسيلة والبالغ عددهم 431 والتي وافق جلهم على قبول إجراء هذه الدراسة.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء البحث بثانويات مدينة المسيلة والبالغ عددهم 15مؤسسة تربوية.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة بجميع حيثياتها في الموسم الدراسي 2019/2018.

### 3.4. مجتمع وعينة الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه «جميع المفردات أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة". (عبيدات، كايد، عدس ،2004، ص113) ، وفي الدراسة الحالية يتكون مجتمع الدراسة من جميع التلاميذ بثانويات مدينة المسيلة والبالغ عددهم 431 أستاذ/أستاذة –الخريطة المدرسية مستمدة من مصلحة التمدرس والامتحانات بمديرية

التربية للمواسم الدراسي (2019/2018) ، و نظرا لصعوبة تطبيق أداة هذه الدراسة على جميع أفراد المجتمع، تم استخدام أسلوب العينات العشوائية على طريقة القرعة حيث بلغت عينة الدراسة (120) من خلال حصر الاستبيانات المكتملة التي أدخلت في عملية التحليل الإحصائي أي بنسبة مئوية تقدر بـ(27.84%) والجدول الآتي يبين ذلك.

**الجدول1 يبين مواصفات وخصائص عينة الدراسة:**

| خصائص المجتمع | | التكرارات | النسبة% |
|---|---|---|---|
| المرحلة التعليمية | ابتدائي | 45 | 37.5 |
| | متوسط | 35 | 29.16 |
| | ثانوي | 40 | 33.33 |
| الجنس | ذكور | 57 | 47.5 |
| | إناث | 63 | 52.5 |
| | المجموع | 120 | 100 |

المصدر: عبد الكريم ملياني 2019، ص10

يتبين من الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة، يتوزعون توزيعا متقارب من حيث المرحلة التعليمية حيث بلغت نسبة مرحلة التعليم الابتدائي (37.5%)، وبلغت ونسبة مرحلة التعليم المتوسط (29.16%) وبلغت بنسبة مرحلة التعليم الثانوي (33.33%)، أما من حيث الجنس فبلغت نسبة الإناث (52.5%) والذكور بنسبة (47.5%).

### 4.4 أداة جمع البيانات:

بناء على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في البحث والوقت المسموح به والإمكانات المادية المتاحة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وذلك لعدم توافر المعلومات الأساسية المرتبطة بالموضوع كبيانات منشورة، إضافة إلى صعوبة الحصول عليها عن طريق المقابلات الشخصية، أو الزيارات الميدانية، أو الملاحظة الشخصية وعليه قام الباحث بتصميم استبانته معتمدا في ذلك على:

- الدراسات التي تناولت مجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي.

- الدراسات التي تناولت الحياة المدرسية ومجالاتها.

تتكون الاستبانة من **60** بندا مقسمة إلى محورين 30بندا تهتم بمجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي مقسمة إلى خمس مجالات موزعة كالأتي: التفاعل الصفي، القيادة المدرسية، الإدارة المدرسية، دينامية الجماعة التربوية، القياس النفسي الاجتماعي (السوسيومترى)، و30بندا تهتم بنشاطات الحياة المدرسية وهي كالآتي: أنشطة الدعم، النشاط الثقافي، النشاط الاجتماعي، النشاط الفني، النشاط العلمي والتكنولوجي والإعلام، وتتكون استجابة كل بند من ثلاثة بدائل يختار التلميذ أحد البدائل التي يرى بأنها تمثل فاعلية المجال بالمؤسسة التي يدرس بها، وهذه الاستجابات تأخذ القيم التالية: **نعم (3)** /**أحيانا (2)** /**لا (1)**، ومنه فالقيمة الكمية تتناسب مع طبيعة الاستجابة التي ترمز إليها، وفق المعيار الإحصائي التالي:

- المعادلة الرياضية التالية: الحد الأعلى للبديل – الحد الأدنى للبديل =3-1=2 عدد المستويات = 3 طول الفئة=2/3=0.66

- الدرجة المنخفضة =0.66+1=1.66 أي مستوى منخفض ما بين [1 -1.66].

- الدرجة المتوسطة =1.66+0.66=2.33 أي مستوى متوسط ما بين [1.66 -2.33].

- الدرجة المرتفعة =2.33+0.66=3 أي مستوى عال ما بين [2.33 -3].

### 5.4 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

**الثبات:** لتحقق من ثبات الاستبيان تم حساب معاملات الثبات: معامل الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية عن طريق معامل سبيرمان – براون ومعامل جيتمان، والجدول الآتي يوضح ذلك:

**الجدول2: يبين معاملات ألفا كرونباخ وسبيرمان-براون وجيتمان لحساب ثبات للاستبيان**

| ألفا كرونباخ | سبيرمان-براون | جيتمان |
|---|---|---|
| 0.733 | 0.712 | 0.615 |

المصدر: عبد الكريم ملياني 2019، ص11

يتبين من خلال نتائج الجدول أعلاه أن معامل الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ بلغ (0.733) وبطريقة التجزئة النصفية عن طريق معامل سبيرمان براون بلغ(0.712)، وعن طريق معامل جيتمان بلغ (0.615)، أي أن الاستبيان يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يسمح باستخدام الاستبيان في الدراسة الحالية باطمئنان.

- **الصدق:** حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجلات علم النفس الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمحور مجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي.

**الجدول :3يبين معاملات الارتباط بين كل مجال مع الدرجة الكلية للمحور علم النفس الاجتماعي المدرسي**

| المجال | التفاعل الصفي | القيادة التربوية | الإدارة المدرسية | الجماعة التربوية | القياس الاجتماعي | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التفاعل الصفي | 1 | | | | | |
| القيادة التربوية | **642 | 1 | | | | |
| الإدارة المدرسية | **613, | **452, | 1 | | | |
| دينامية الجماعة | **573, | **586, | *361, | 1 | | |
| القياس الاجتماعي | **423, | **429, | *367, | **423, | 1 | |
| الدرجة الكلية | **444, | *392, | **484, | **445, | **503, | 1 |

المصدر: عبد الكريم مليايي 2019، ص12

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن جميع معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة0.01 و0.05، وهذا يدل على أن الأبعاد ترتبط فيما بينها، كما ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا قويا، وبذلك يمكن القول بأن الاستبيان يتوفر على درجة موثوقة من الصدق.

حساب معاملات الارتباط بين درجة كل نشاط من نشاطات الحياة المدرسة مع الدرجة الكلية للمحور، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي.

**الجدول 4: يبين معاملات الارتباط بين كل نشاط مع الدرجة الكلية للمحور الحياة المدرسية**

| النشاط | أنشطة الدعم | النشاط الاجتماعي | النشاط الفني | النشاط الثقافي | نشاط العلمي والتكنولوجي | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أنشطة الدعم | 1 | | | | | |
| النشاط الاجتماعي | **586, | 1 | | | | |
| النشاط الفني | **632, | **552, | 1 | | | |
| النشاط الثقافي | **573, | **576, | *561, | 1 | | |
| نشاط العلمي والتكنولوجي | **543, | **433, | *467, | **623, | 1 | |
| الدرجة الكلية | **514, | **592, | **674, | **745, | **613, | 1 |

المصدر: عبد الكريم ملياني 2019، ص13

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن جميع معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة0.01 و0.05، وهذا يدل على أن الأنشطة ترتبط فيما بينها، كما ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا قويا، وبذلك يمكن القول بأن الاستبيان يتوفر على درجة موثوقة من الصدق.

### 6.4 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف العينة وتحديد درجة انعكاس مجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي من خلال البنود الدالة على درجة كل مجال.
- معامل الارتباط برسون **(Person) -R**-لتأكد من ثبات وصدق أداة الدراسة.
- معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لتأكد من ثبات أداة الدراسة.

## 5. عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

### 1.5 عرض وتحليل وتفسير نتائج التساؤل الأول:

ينص التساؤل على أنه:" يوجد ارتباط بين مجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي والحياة المدرسية لدى العاملين بالمؤسسات التربوية بمدينة المسيلة" ولتأكد تم استخدام معامل الارتباط برسون –**R**-لأداء أفراد عينة الدراسة على كل فقرة والجدول الآتي يبين نتائج ذلك:

**الجدول 5: يبين نتائج اختبار"برسون –R-الارتباط بين مجالات علم النفس**

الاجتماعي المدرسي والحياة المدرسية بالمؤسسات التربوية

| المجال / المجال | التفاعل الصفي | القيادة التربوية | الإدارة المدرسية | دينامية الجماعة التربوية | القياس الاجتماعي | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أنشطة الدعم | **614, | **613, | **745, | **674, | **692, | **714, |
| الأنشطة الاجتماعية | **573, | *561, | **576, | **573, | **476, | **563, |
| الأنشطة الثقافية | **433, | **543, | **623, | *467, | **644, | **553, |
| الأنشطة الفنية | **514, | **413, | **565, | *561, | **576, | **573, |
| الأنشطة العلمية التكنولوجية | **554, | **603, | **745, | **404, | *592, | **644, |
| الدرجة الكلية | **561, | **576, | **573, | **581, | **676, | **773, |

المصدر: عبد الكريم مليايي 2019، ص14

يتبن من خلال نتائج الجدول (05) أنه يوجد ارتباط قوي بين مجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي والحياة المدرسية لدى العامين بالمؤسسات التربوية بمدينة المسيلة، حيث بلغ معامل الارتباط برسون –**R**-(12.9) بدلالة إحصائية قدرت (0.001) وهي دالة عند المستوى **α**= (0.01)، ويمكن تفسير ذلك أن ممارسة جميع العاملين بالمؤسسة التربوية لمجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي وحسن استخدام تلك المجالات وتطبيق مبادئ علم النفس بطريقة مباشرة أو غير مباشرة خاصة مع التلاميذ من تفاعل صفي سواء كان لفظيا أو غير لفظي وقيادة تربوية تتحلى بالديمقراطية تارة وبالتسلط تارة أخرى تجعل من الجميع يتميز بالانضباط السلوكي داخل وخارج المؤسسة وكذا ممارسة والإدارة التربوية لمسؤولياتها من تخطيط ومتابعة ومراقبة وتنفيذ كل المشاريع المخطط لها بدقة يجعل من الجماعة التربوية تتميز بدينامية حثيثة ومستمرة تنتهي كل هذه العمليات في نهاية العملية التربوية بقياس اجتماعي (السوسيومترى) دقيق يساعد على تقويم أنشطة الحياة المدرسية على المستوى الداخلي بنجاح العملية التعليمية خاصة اذا تكلل بتحصيل الجيد للتلاميذ ،ونجاح خارجي للمجتمع في جميع ميادين الحياة العامة.

### 2.5. عرض وتحليل وتفسير نتائج التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على أن ": درجة تفعيل الحياة المدرسية لدى العاملين

بالمؤسسات التربوية بمدينة المسيلة هي درجة متوسطة"، وللتحقق من هذا التساؤل تم حساب الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة، لنشاطات الحياة المدرسية والدرجة الكلية والجدول الآتي يبين نتائج التحليل:

**الجدول 6: يبين درجة فاعلية الحياة المدرسية لدى العاملين بالمؤسسات التربوية بمدينة المسيلة**

| النشاط | عدد الفقرات | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة | التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أنشطة الدعم | 06 | 62 | 61.89 | 7.01 | 2.66 | مرتفعة |
| الأنشطة الاجتماعية | 06 | 44 | 42.68 | 4.80 | 1.99 | متوسطة |
| الأنشطة | 06 | 40 | 41.48 | 4.77 | 1.87 | متوسطة |
| الأنشطة الفنية | 07 | 36 | 35.91 | 5.67 | 2.22 | متوسطة |
| الأنشطة العلمية | 05 | 61 | 61.53 | 6.99 | 2.55 | مرتفعة |
| الدرجة الكلية | 30 | 223 | 44.25 | 5.06 | 2.15 | متوسطة |

المصدر: عبد الكريم ملياني 2019، ص15

يتضح من خلال نتائج الجدول (06) أن درجة فاعلية الحياة المدرسية تقع عند الدرجة المتوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (44.25) ، كما يتبين من خلال النتائج أن المتوسط الحسابي للأنشطة تقع بين الدرجة المتوسطة والذي تمثلها **الأنشطة الفنية** ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (35.91) ، ثم **الأنشطة الثقافية** بمتوسط حسابي بلغ (41.48) ، ثم الأنشطة الاجتماعية حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (42.31) ، ثم الدرجة المرتفعة ، حيث جاء **الأنشطة العلمية التكنولوجية** بمتوسط حسابي بلغ (61.53) ، ثم أنشطة الدعم بمتوسط حسابي بلغ (61.88) وهي أعلى قيمة على المقياس أي بدرجة فاعلية كبيرة.إن الدرجة المرتفعة لأنشطة الدعم التي يمارسها كل أفراد المؤسسة التربوية بغرض التحسين من التحصيل الدراسي يجعل الجميع تلاميذ، أساتذة، إداريين، أولياء يحرص على النجاح كل في ميدانه ، كما أن التركيز على الأنشطة العلمية والتكنولوجية لأهمتها في دعم التحصيل البيداغوجي للتلاميذ ، غير أن هذا لا يكف ، من ثم يحرص الجميع على دعم الأنشطة الاجتماعية والمتمثلة في التضامن ، والتغذية المدرسية والصحة والنقل المدرسي ومجانية الكتاب المدرسي ، فكل هذه الأنشطة تدعم عملية التمدرس وتقضي على الفوارق

الاجتماعية لذا تزداد فاعليتها بالوسط المدرسي من خلال تطبيق المناشير والقوانين التي تحث على تنفيذها ويجب احترامها من طرف الكل ، إن فاعلية الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية بدرجة متوسطة يعود إلى الطابع الاختياري لهذه الأنشطة ، لذلك نجد أنها أقل فاعلية في الحياة المدرسية بالمؤسسات التربوية ، وربما يعود ذلك إلى قلة و نقص الإمكانات البشرية والمادية المخصصة لها ، فهي تعتمد على المجهودات الفردية والإمكانات الخاصة وكذا إلى ثقافة المجتمع حيث على يعطي لهذه الأنشطة الفنية كالرسم ، والمسرح والموسيقى والمجموعات الصوتية كل الاهتمام كباقي الأنشطة البيداغوجية والاجتماعية الأخرى.

إن تفعيل الحياة المدرسية داخل المؤسسات التربوية من شأنه الارتقاء بمستوى المؤسسات التعليمية حيث تعتبر هذه المراحل (ابتدائي-متوسط-ثانوي) مراحل تكوين العلاقات الاجتماعية لدى الجميع فضلا عن دورها في التنشئة الاجتماعية والثقافة لدى الفرد ومن ثم المجتمع.

### 3.5. عرض وتحليل وتفسير نتائج التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثالث على أن" درجة استخدام مجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي لدى العاملين بالمؤسسات التربوية بمدينة المسيلة " وللتحقق من هذا التساؤل تم حساب الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة، لنشاطات الحياة المدرسية والدرجة الكلية والجدول الآتي يبين نتائج التحليل:

**الجدول 7: يبين درجة استخدام مجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي لدى العاملين بالمؤسسات التربوية بمدينة المسيلة**

| المجال | عدد الفقرات | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة | التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التفاعل الصفي | 06 | 59 | 58.89 | 7.01 | 2.66 | مرتفعة |
| القيادة التربوية | 06 | 41 | 40.11 | 4.80 | 1.99 | متوسطة |
| الإدارة المدرسية | 06 | 40 | 36.38 | 4.77 | 1.87 | متوسطة |
| الجماعة التربوية | 06 | 37 | 38.66 | 6.99 | 2.55 | مرتفعة |
| القياس الاجتماعي | 06 | 30 | 30.35 | 4.67 | 1.22 | متوسطة |
| الدرجة الكلية | 30 | 223 | 38.37 | 5.06 | 2.15 | متوسطة |

المصدر: عبد الكريم ملياني 2019، ص17

يتبين من خلال نتائج الجدول (07) أن درجة استخدام مجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي لدى العاملين بالمؤسسات التربوية بمدينة المسيلة هي درجة متوسطة قدرت بـ (2.15) ويعتبر مجال التفاعل الصفي في مقدمة تلك المجالات بدرجة مرتفعة بلغت (2.66) لأنه يتعلق بالجانب البيداغوجي بين الأستاذ والتكوين الخاص الذي يتميز به الفريق البيداغوجي وتفاعلهم مباشرة مع التلاميذ وكذا الوقت الذي يقضيه الأستاذ داخل حجرة الصف يميزه بتفاعل مستمر معهم، ثم مجال دينامية الجماعة التربوية بدرجة استخدام مرتفعة بلغت (2.55) حيث يمكن تفسير ذلك أن الجماعة التربوية تمارس كل نشاطاتها ومسؤوليتها بكل حرية، ثم بدرجة متوسطة استخدام مجال القيادة التربوية والإدارة المدرسية والقياس الاجتماعي بدرجات متوسطة على الترتيب (1.99)، (1.87)،(1.22) ويمكن تفسير ذلك أن المسؤوليات المباشرة للقيادة التربوية أو الفريق الإداري يجعلهم اكثر انضباطا ويتجلى ذلك من خلال قلة اتصالهم بأكبر عنصر في الجماعة التربوية وهم التلاميذ يجعل من استخدام هذه المجالات أقل من باقي المجالات الأخرى ، كما يمكن تفسير الاستخدام لمجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي لدى العاملين بالمؤسسات التربوية إلى قلة التكوين والفهم الواسع لمبادئ علم النفس عموما وعلم النفس الاجتماعي المدرسي خصوصا.

## 4. خاتمة:

إن محاولة الوصول إلى نتائج مقبولة، يمكن الوثوق فيها وتعميمها، باستغلال المعطيات والبيانات المتوفرة حول متغيرات الدراسة، واستغلال مجالات علم النفس المدرسي في تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية من طرف العاملين بالمؤسسات التربوية، حيث كشفت هذه الدراسة عن جملة من الحقائق وهي:

- يوجد ارتباط بين مجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي والحياة المدرسية لدى العاملين بالمؤسسات التربوية بمدينة المسيلة.
- درجة استخدام لمجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي لدى العاملين بالمؤسسات التربوية بمدينة المسيلة متوسطة.
- درجة تفعيل الحياة المدرسية لدى العاملين بالمؤسسات التربوية بمدينة المسيلة متوسطة.

## 6. المراجع:


- أحمد إبراهيم، أحمد (2000). الجوانب السلوكية من الإدارة المدرسية"، القاهرة، دار الفكر العربي.
- أحمد، أزوي (2006). التعليم والتعلم بمقاربة الذكاءات المتعددة، المغرب، مطبعة النجاح.
- أحمد، أوزي(2006). المعجم الموسوعي لعلوم التربية، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة. تاريخ الاطلاع الجمعة20 /2018/03 **https://cutt.us/hnlUp**
- جميل، حمداوي تاريخ اطلاع2018/03/20 **https://cutt.us/Wf2Wi**
- حافظ فرج، أحمد، محمد صبري، حافظ (2003). إدارة المؤسسات التربوية، القاهرة، عالم الكتب.
- خليل ميخائيل، معوض (1982). علم النفس الاجتماعي، ط1، الدار البيضاء، دار النشر المغربية.
- خليل، معوض (1998). علم النفس الاجتماعي، ط1، الأردن، دار الفكر العربي.
- زين العابدين، درويش (1999). علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبد الغني، عبود (2002). التربية والتعددية الثقافية في الألفية الثالثة، دراسات في التربية

المقارنة والإدارة التعليمية، تقديم: حامد عمار، عدد 05، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ص 173-176.

- عبد المنعم، الحفني (1995). موسوعة مدارس علم النفس، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- عبيدات ذوقان، كايد عبد الخالق، عبد الرحمان عدس (2004). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان، دار الفكر.
- عمر عبد الرحيم، نصر الله (2001). مبادئ الاتصال التربوي والإنساني. ط1، عمان، الأردن. دار وائل للطباعة والنشر.
- فؤاد البهي، السيد، سعد، عبد الرحمن (1999). علم النفس الاجتماعي نظرة معاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- لويس مليكة، (1989) سيكولوجية الجماعة والقيادة، ج1، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ماجد الخطايبة، وآخرون (2002). التفاعل الصفي، ط(1)، عمان، الأردن. دار الشرق للنشر والتوزيع.
- محمد حسنين، العجمي (2008). الإدارة الصفية والتخطيط التربوي. ط1، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- محمد حسين العجمي(2008). الإدارة الصفية والتخطيط التربوي، ط1، الأردن، دار الميسرة النشر والتوزيع.
- محمد منير، مرسي(1999). الإدارة المدرسية الحديثة"، القاهرة، عالم الكتب.
- محمد، الدريج (1996). مشروع المؤسسة والتجديد التربوي في المدرسة المغربية، ج1، ط1، الرباط، منشورات رمسيس.
- محمد، مكسي(2003). الحياة المدرسية وإشكالية الحداثة والتطرف، ط1، الدار البيضاء منشورات صدى التضامن المعاريف.
- محمود السيد، أبو النيل(1987). علم النفس الاجتماعي، دراسات عربية وعالمية، ط5، القاهرة، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية.
- . المختار عنقا، الإدريسي (1996)، آفاق تربوية، المغرب، العدد 11. ص ص-85-92.

**Jean Maisonneuve : La dynamique des groupes, coll. Que sais –je, 1984,**